

## تحليل محتوى الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى في ضوء مقياس رنزولي لسمات الموهوبين

Dr. Nasser Salim Al-Muzaidi - Assistant Professor

College of Arts and Sciences/University of Nizwa/Sultanate of Oman

Dr. Moza Ali Al-Shiadia

Ministry of Education / Sultanate of Oman

د. ناصر بن سليم المزدي

أستاذ مساعد/ كلية العلوم والآداب/ جامعة نزوى/ سلطنة عمان

د. موزة بنت علي الشياضية

وزارة التربية والتعليم / سلطنة عمان

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع تضمين الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى لسمات الموهوبين في ضوء مقياس رنزولي، بتطبيق المنهج النوعي، ولتحقيق هذا الهدف أعدت بطاقة لتحليل المحتوى تتضمن أربعة محاور ترتبط بسمات الموهوبين، وهي: صفات الإبداع وصفات القيادة وصفات الدافعية والصفات التعليمية، وبعد تطبيق إجراءات الموثوقية من خلال المصادقية والاعتمادية، تم تحليل الخطة باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى أن المحورين الثاني والأول قد احتلا الترتيب الأول والثاني على التوالي بدرجة توفر عال، في حين احتل المحوران الرابع والثالث على الترتيب الثالث والرابع على التوالي بدرجة توفر جيد، وفي ضوء نتائج الدراسة تم إعطاء بعض التوصيات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: أنشطة طلابية، جامعة نزوى، خطة تشغيلية، سمات الموهوبين، مقياس رنزولي.

### Content Analysis of the operational plan for the Student Excellence Center at the University of Nizwa in the light of the Renzulli Scale for Gifted Attributes

#### Abstract

The current study aimed at revealing the fact that the operational plan of the Student Excellence Center at the University of Nizwa includes the characteristics of the gifted in the light of the Renzulli scale, by applying the qualitative approach. To achieve this goal, a content analysis card was prepared that includes four themes related to the characteristics of the gifted; They are: the attributes of creativity, leadership attributes, motivational attributes, and educational attributes. After applying reliability measures through credibility and reliability, the plan was analyzed using the content analysis method. The study found that the second and first themes ranked first and second, respectively, with a high availability, while the fourth and third themes ranked third and fourth, respectively, with a good availability. Considering the results of the study, some relevant recommendations were given.

**Key words:** Student activities, University of Nizwa, Operational plan, characteristics of the gifted, Renzulli scale.

تاريخ استلام البحث:

Date of Submission:

23 - 05 - 2024

تاريخ القبول:

Date of acceptance:

21 - 09 - 2023

تاريخ النشر الرقمي:

Date of publication online:

10 - 10 - 2024

لإقتباس هذا المقال:

For citing this article:

المزدي، ناصر. الشياضية، موزة.

(2023) تحليل محتوى الخطة

التشغيلية لمركز التميز الطلابي

بجامعة نزوى في ضوء مقياس

رنزولي لسمات الموهوبين.

الخليل للدراسات التربوية

والنفسية، 1(2)، 43-53.

## المقدمة

تعد الجامعات من المؤسسات المجتمعية التي تقدم خدمات متنوعة لفئة عمرية مهمة، ألا وهم الشباب، كما تعتبر الجامعات المصنع الرئيسي الأول الذي يرفد سوق العمل بالكوادر المتنوعة في جميع دول العالم، وبذلك تعتبر الجامعات أداة المجتمع الفكرية والثقافية والسياسية التي تعول عليها الأوطان في صناعة الناشئة وإعدادهم الإعداد الأول للتقدم والنمو وبناء الحضارات. ووفق هذا الدور فإن الجامعات تعمل على إعداد الطلبة المنتسبين إليها من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة. وتعد الأنشطة الطلابية بالجامعات إحدى الطرق التربوية ذات التأثير القوي على تأهيل الطلبة الجامعيين، حيث إنها تساهم بشكل إيجابي وبفاعلية كبيرة في تحقيق الأهداف الأساسية المنشودة للجامعة، وتنوع الأنشطة الطلابية في الجامعات بين الأنشطة البدنية والثقافية والفنية والرياضية والإعلامية والتطوعية وغيرها، إلا أنها جميعاً تصب في بناء مواهب الطلبة وتطويرها وتأهيلهم إلى ما بعد الدراسة الجامعية. ويشير الأدب التربوي إلى أن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية فوق المتوسطة، مع درجة من الالتزام والمثابرة وبقدرات إبداعية، وعليه فإن السمات الأساسية للموهوبين هي: (1) القدرات الإبداعية (2) الدافعية (3) القدرات العقلية فوق المتوسطة، ومن هذا المنظور فإن الجامعات بحاجة ماسة لتكيف أنشطتها الطلابية بما يخدم تنمية تلك المواهب من خلال الوقوف المباشر على تأكيد وتطوير تلك السمات الثلاث.

## مشكلة الدراسة

في ضوء التحولات الكبيرة التي طالت التعليم العالي في سلطنة عُمان بناء على حتمية مواكبة هذه الجامعات لرؤية عمان 2040، وفي ضوء التأثير الكبير بمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وما نتج عنه من ارتفاع سقف المؤمل من هذه الجامعات من الحكومة والمجتمع، يظهر بشكل ملح الحاجة إلى التركيز على الطلبة الموهوبين بتلك الجامعات وما يتطلبه من حاجة ملحة إلى التأكد بأن النهج الذي تتبعه تلك الجامعات يتناسب والتوجهات العالمية في بناء الخطط التشغيلية للأنشطة الطلابية. وبذلك جاءت الدراسة للكشف عن واقع تضمين الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى لسمات الموهوبين في ضوء مقياس رنزولي، من خلال تحليل تلك الخطة. وعليه تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى تضمين محتوى الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى لسمات الموهوبين في ضوء مقياس رنزولي؟  
وتهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع تضمين الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى لسمات الموهوبين في ضوء مقياس رنزولي.

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

1-1 الأهمية العلمية: تؤدي الدراسة إلى توضيح مدى تطبيق مركز التميز الطلابي بجامعة نزوى للمحاور الأربعة التي طرحها رنزولي في مقياس قياس سمات الموهوبين، وهذا بدوره يضيف لقاعدة البحث العلمية تجربة جديدة تتعلق بجامعة نزوى وأدوار الأنشطة الطلابية بها في تطوير مواهب الطلبة. كما تحاول الدراسة أن تساهم في إثراء الدراسات العربية المتعلقة بتوظيف المقياس نفسه.

1-2 الأهمية التطبيقية: تساعد الدراسة القائمون على مركز التميز الطلابي بجامعة نزوى، والمراكز المشابهة في الجامعات الأخرى في معرفة واقع الأنشطة التي تطرحها جامعة نزوى بسلطنة عُمان، وتعطي إضاءات لتطوير طرق بناء هذا النوع من الخطط لديهم.

## منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوب المنحى النوعي، حيث تم جمع البيانات من خلال تصميم بطاقة لتحليل المحتوى، الذي يتنصف بنقاط قوة تميزها عن باقي الأدوات في البحث النوعي، من حيث إن "البيانات الواردة في الوثائق ليست بيانات عفوية، بل مقصودة وبوعي ممن كُتبت" (كريسويل، 2014/2019).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

مركز التميز الطلابي بجامعة نزوى يقع مركز التميز الطلابي في جامعة نزوى تحت مظلة عمادة شؤون الطلاب وخدمة المجتمع، ويقوم المركز بمهام ومسؤوليات متنوعة تخدم الطلبة، والمجتمع. ويعتبر المركز حلقة الوصل بين الجامعة والمجتمع، ويقوم بالإشراف على الفعاليات الخاصة بالمجموعات الطلابية من خلال الأنشطة المتنوعة والفعاليات المتعددة.

وتقوم رؤية مركز التميز الطلابي على تزويد طلاب الجامعة بالمهارات والمعرفة من خلال الأنشطة الطلابية وغرس حب العمل لديهم؛ ليكونوا - بعد تخرجهم - مسلحين بما اكتسبوه من مهارات ومعارف - إلى جانب شهادتهم العلمية - بما يؤهلهم للانخراط في سوق العمل وخدمة بلدهم، والتواصل مع الآخرين واحترام ثقافتهم.

في حين يتبنى المركز رسالته من خلال الإشراف على الفعاليات والمناشط الثقافية والفنية والرياضية التي تقيمها المجموعات الطلابية بما يحقق رسالة الجامعة وغايتها، كما يعمل المركز على إذكاء وتشجيع أنشطة التميز الطلابي اللاصفية من خلال الجماعات المعتمدة لأنشطة التميز وتقديم الدعم الفني والمادي لها للوصول إلى أفضل المستويات. (مركز التميز الطلابي، 2020)

ويسعى مركز التميز الطلابي إلى تحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجية منها (مركز التميز الطلابي، 2020):  
-تشجيع الطلاب على اكتساب المهارات والتعليم الذاتي المستمر عبر أنشطة التميز الطلابي المختلفة.

-الإسهام في بناء شخصية واسعة الأفق نفسياً وبدنياً، وقادرة على التميز في شتى ميادين الحياة.

-غرس قيمة الوقت لدى الطالب وحسن إدارته واستثماره.

-خلق التفاعل المثمر بين الطلاب، وتنمية العلاقات الأخوية بينهم، وتوثيق علاقاتهم بأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة.

-بناء الشخصية المتزنة القادرة على العطاء والإبداع والتواصل مع الآخرين.

-غرس مفهوم احترام ثقافات الآخرين.

-دمج الطلاب مع اختلاف ثقافتهم مع العادات والقيم العُمانية الأصيلة. ولتحقيق تلك الأهداف فإن مركز التميز الطلابي يتبنى عدة مبادئ وقيم تساعده في تحقيق أهداف جامعة نزوى وقيمها، ومن تلك المبادئ والقيم (مركز التميز الطلابي، 2020):

1. التميز الأكاديمي:

تعزيز التميز الأكاديمي من خلال إنشاء مؤسسة أكاديمية مبتكرة ذات فطنة تخدم وتحافظ على تراث الأمة وهويتها وقيمها وتنهض بها من خلال استخدام برامج تعليمية عالية الجودة، والبحث مع أعضاء هيئة تدريس وموظفين بارعين؛ لإنتاج تعليم جيد وعال.

1. القيادة من خلال البحث والابتكار:

الريادة من خلال تطوير البحث والابتكار من أجل المساهمة في النهوض والتقدم لسلطنة عُمان بشكل خاص، والبشرية بشكل عام، وإنتاج واكتساب وتعزيز المعرفة والمرافق، وثقافة الاستدامة والبحث، وإثراءها، وزيادة القدرات البحثية والتواصل العلمي والوعي الأخلاقي.

### 3. إدارة الجودة:

تطوير ثقافة إدارية وتنظيمية لإدارة الجودة المتكاملة. وتشجيع ممارسة التقييم الذاتي بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين من أجل تعزيز كفاءتهم. وتحقيق التحسين المستمر من خلال التفكير النقدي والإشراف الفعال وتوزيع الموارد والنهج القائم على النتائج.

### 4. زيادة الأعمال والتنمية المستدامة:

الالتزام باستدامة التطوير المستمر للجامعة. حيث ستحافظ الجامعة على النمو من خلال الحفاظ على الأفكار والمفاهيم والأساليب المبتكرة التي تعزز موارد الجامعة. وسيتم تحقيق المساهمات في نمو الجامعة وتقديمها من خلال الشراكات والتعاون والاستشارات والخدمات التطوعية والربط الفعال مع القطاعات الخاصة والعامة والمدنية. فضلاً عن الوسائل المبتكرة لدعم الطلاب ماليًا. وسيتم تحقيق هذا الهدف النبيل من خلال إنشاء مؤسسة أكاديمية ريادية غير هادفة للربح وذات فطنة ومهارة.

واسترشاداً بالقيم والمبادئ الأساسية لكل من الجامعة والعمادة، تبنى مركز التميز الطلابي القيم التالية:

-الجودة والتميز في ممارسة الأنشطة الطلابية اللاصفية.

-سقل مهارات الطلاب وتطويرها.

-غرس حب العمل بروح الفريق الواحد.

-التواصل مع الآخرين واحترام ثقافتهم.

ولتحقيق أهداف المركز يقوم القائمون عليه بوضع خطة تشغيلية استناداً على الخطة التشغيلية للجامعة، حيث تمتد الخطة التشغيلية لمدة خمس سنوات، يتم فيها توزيع المهام في محاور أو استراتيجيات قابلة للتنفيذ وبشكل سنوي، حيث تفصل الأهداف حسب الاستراتيجيات ويوضع لها إجراءات، ويتم تصنيف تلك الإجراءات إلى أهميات عبر السنوات الخمس المختلفة، كما يتم إسناد الإجراءات إلى الفئات المسؤولة عن القيام بها ومتابعة تنفيذها. كما يتم تقويم تحقق تلك الأهداف من خلال قياس المؤشرات الخاصة بالأداء أو ما يسمى بـ Key Performance Indicators (KPIs)

وتتكون الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي من ثلاثة محاور (مركز التميز الطلابي، 2020):

1- الحوكمة والإدارة: الذي يهدف إلى الحفاظ على نظام حوكمة مشترك يتسم بالكفاءة والفعالية، وتعزيز فعالية وكفاءة النظام الإداري.

2- التعليم والتعلم: يتم تحقيقها من خلال تطوير أساليب مبتكرة وتفاعلية للتعليم والتعلم؛ لإنتاج خريجين مؤهلين قادرين على تلبية الاحتياجات المتطورة لبيئات العمل المحلية والعالمية.

3- التنمية المستدامة وزيادة الأعمال: وتعنى بتعزيز التنمية المستدامة وزيادة الأعمال ومبادرات الاستثمار.

من خلال العرض السابق لرؤية ورسالة وأهداف ومبادئ مركز التميز الطلابي وخطته التشغيلية يسعنا القول إن المركز يقوم بالإشراف على الأنشطة الطلابية المتنوعة من خلال طلبة موهوبين ومجيدون يمارسون شغفهم وميولهم لخدمة المجتمع.

### الأنشطة الطلابية

تسعى الجامعات والكليات إلى إعداد شباب مسلح بشتى أنواع المعارف والمهارات والقيم، وذلك من خلال تزويدهم بها عن طريق البرامج الأكاديمية المختلفة التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، وكذلك من خلال انخراط الطلبة في الأنشطة الطلابية المختلفة التي تتناسب مع ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم. ومن هنا يمكن القول إن المهمة الأساسية للجامعة هي تخريج طلبة يساهمون في الحياة وسوق العمل من خلال تعليمهم وإمدادهم بالمهارات المطلوبة.

وتعد الأنشطة الطلابية من أهم الجوانب التي يجب على الجامعات الاهتمام بها؛ لاستيعابها عدداً كبيراً من الطلاب داخلها، فضلاً عن قدرتها على تشكيل شخصية الطلاب وبت مجموعة من الأفكار والقيم، التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم وتعمل على تقليل حازر الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع. وتتمثل هذه الأنشطة في الندوات والمؤتمرات، وورش العمل، والرحلات العلمية والثقافية وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك (شلدان، 2013).

ويعرّف سكران (2014) الأنشطة الطلابية بأنها تلك الأنشطة الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية التي تسهم في بناء وإعداد الطلاب وتحقق لهم الشخصية المتوازنة والمتكاملة، وذلك عن طريق تنمية طاقاتهم وموهبهم وصقلها من خلال لجان النشاط الطلابي الاجتماعية والثقافية، والعملية، والفنية، والرياضية.

وفي تعريف آخر لأحمد (2017) ترى أن الأنشطة الطلابية هي: البرامج التي يمارسها الطلاب اختياريًا وغير متضمنة في البرامج الدراسية، وذلك بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنها، وتقدم هذه البرامج بهدف نمو الفرد والجماعة، وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة المرتبطة بأغراض الأفراد وأغراض الجماعة.

ومن خلال التعريفين السابقين يمكننا القول إن صفة الاختيارية هي الصفة السائدة بينهما، فالطلاب هم من يختاروا الانخراط في تلك الأنشطة المختلفة والمتنوعة بمحض إرادتهم، مما يجعل أمر تحقيق الأهداف يسير بشكل سلس ومرن وبأقصى درجات الإتقان.

وتعتبر الأنشطة الطلابية من مكونات المنهج الحديث بمفهومه الواسع الذي لا يقتصر على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب الجامعي، بل يقوم على أساس نشاط الطلاب وإيجابياتهم ومشاركتهم في مختلف الأمور المرتبطة بالتعليم والتربية، إذ أصبح وسيلة لإثراء المنهج من خلال إدارة الطلاب لمكونات بيئتهم بهدف اكتساب الخبرات المعرفية القيمة بطرقها المباشرة. ومن الواضح أن الأنشطة الطلابية تجعل الجامعة مجتمعاً متكاملًا يتدرب فيه الطلاب على الحياة المجتمعية ويكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب متعددة تساعدهم على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية المنوطة بهم، وتثبت فيهم روح الجماعة (شاذلي وآخرون، 2019)

وتهدف الأنشطة الطلابية إلى تحقيق جملة من الأهداف منها (مجاهد، 2022):

1- تعريف الطالب بالأنظمة واللوائح التي تحكم العملية التعليمية.

2- تنمية إحساس الطالب بالانتماء والارتباط بالمؤسسة التعليمية (المعهد الجامعي).

3- غرس القيم الإيجابية لدى الطالب وشغل أوقات الفراغ لدى الطلاب بطريقة صحيحة ومفيدة.

4- الترويج عن النفس وتنمية مهارات الطلاب وتطوير قدراتهم.

5- التدريب على ممارسة فن الحياة ومساعدة الطلاب على التوافق مع المجتمع.

6- تعويد الطلاب على الممارسة الديمقراطية في أمور حياتهم الجامعية.

7- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع الآخرين.

8- تشجيع روح الإبداع والابتكار.

ولتحقيق تلك الأهداف يرى الطهراوي (2015) والوذباني (2017) أن هناك مجالات مختلفة ومتنوعة من الأنشطة الطلابية التي يستطيع الطالب أن يندمج فيها، ومنها:

1-الأنشطة الاجتماعية: التي تعتمد على توطيد العلاقات بين الطلبة أنفسهم والجامعة من ناحية، ومع المجتمع من ناحية أخرى وتحقيق النمو الاجتماعي السليم، ويشمل برامج الخدمة العامة، والرحلات والزيارات والمسابقات والرعاية الاجتماعية والبحوث والدراسات الميدانية.

#### خصائص الموهوبين:

- يتصف الموهوبون بمجموعة من الخصائص أوردها الأدب التربوي، ومنها ما أورده السبيعي (2009) من تصنيف رنزولي لخصائص الموهوبين، وهي:
- أولاً: الخصائص الإبداعية: وفيها يتصف الفرد بأنه:
  - محب للاستطلاع وي طرح الأسئلة باستمرار.
  - لديه أفكار وحلول لمشاكل عديدة.
  - يتميز بسرعة البديهة.
  - نقده بناءً، ويدقق في التحليل والتعليق قبل قبولها.
- ثانياً: الخصائص القيادية:
  - كفاء في تحمل المسؤولية.
  - محبوب من زملائه ويألف الجميع ويؤلف من الجميع.
  - اجتماعي ولا يفضل العزلة.
  - يتمتع بالمرونة في التفكير، والعمل في بيئات مختلفة.
- ثالثاً: الخصائص الدافعية:
  - يسعى إلى إتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه وينفذه بدقة.
  - لا يحبذ الأعمال الروتينية.
  - يفضل العمل بمفرده، ويحتاج إلى القليل من التوجيهات.
  - يحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة نظامية.
- رابعاً: الخصائص التعليمية:
  - لديه حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره.
  - لديه حصيلة كبيرة من المعلومات وعن مواضيع شتى.
  - كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سنه.
  - نافذ البصيرة ومحلل للوقائع وسريع التوقع.

ويرى القريطي (2013) أن هناك ست خصائص وصفات يتميز بها الموهوبين، وهي:

- 1- الصفات الجسمانية والوراثية: حيث يتصفون بأن أجسامهم قد تميل لأن تكون أكبر من أجسام العاديين من ناحية الحجم، ولديهم مفردات في سن معينة تفوق أقرانهم.
- 2- الصفات النفسية: يتصفون بحس الدعابة والمرح والميل الاجتماعي، وهم أكثر نضوجاً من العاديين في انفعالاتهم واستقرارهم النفسي.
- 3- الصفات العقلية: يتمتع الموهوبين بذكاء في المتوسط قد يكون 130 درجة أو 140 درجة فأكثر، كما أنهم قادرين على فهم السبب والنتيجة.
- 4- الصفات التعليمية: حيث يتعلمون بسرعة، ويميلون من التفاصيل ويظهرون الضجر بسببه لأنهم قادرين على القفز من فكرة لفكرة بسرعة.
- 5- الصفات القيادية: يتصفون بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي.

الصفات الانفعالية والعاطفية: حيث يتسم الموهوبين بالاتزان الانفعالي والعاطفي وعدم العصبية والميل إلى المرح، والنكتة، والدعابة، واللطافة.

وعليه فإن الموهوبين لديهم من الخصائص والصفات ما يجب النظر إليها بعين الاعتبار، لأنهم يعدون ثروة للأمة، يجب تنميتها والحفاظة عليها، والسعي نحو تذليل العقبات والتحديات من أجل رفعة شأنهم.

#### مقياس رنزولي لسمات الموهوبين

تتكون الموهبة حسب رنزولي من تفاعل ثلاث سمات لا بد من توافرها جميعاً لدى الموهوب بالفعل، تتضمن هذه السمات: (Renzulli & Ries, 1997)

- قدرة فوق المتوسط تتضح من إنجاز الطالب في الفصل إلى الأداء المرتفع.

2- الأنشطة الثقافية: حيث يتمثل النشاط الثقافي بعقد المحاضرات والندوات الثقافية والدورات التثقيفية والمسابقات العلمية والأدبية بين الأقسام المختلفة داخل إطار الجامعة وخارجه وإتاحة الفرصة لجميع الطلبة في الجامعة لممارسة هواياتهم وإبداعاتهم الثقافية.

3- الأنشطة الرياضية: يتمثل النشاط الرياضي بالمسابقات الرياضية والبطولات التي تعقد بين الكليات والأقسام داخل الجامعة والمشاركات المحلية مع الأندية، والمؤسسات والجامعات والمشاركة الدولية خارج الوطن.

4- الأنشطة الفنية: يتمثل النشاط الفني في إحياء المناسبات الوطنية والفنية داخل الجامعة وخارجها بمشاركة فرق المسرح وفرق الاستعراض والفنون الشعبية وإقامة الأسميات الشعرية والفنية. وإقامة المعارض وخاصة معارض الفن التشكيلي، كما يتضمن تنظيم وتنفيذ الأنشطة الفنية.

وتتسم الأنشطة الطلابية بمجموعة من الخصائص جعلتها تتميز عن المقررات الدراسية وهي (مجاهد، 2022):

- 1- يغلب على الأنشطة الطلابية طابع العملية. حيث يمارس الطلاب الأنشطة الطلابية بصفة عملية كالقيام برحلة أو العزف على آلة موسيقية، أو المشاركة في مسابقة.
- 2- نابعة من ميول ورغبة من قبل الطالب دون إكراه أو إلزام.
- 3- الطلاب هم من يمارس العمل، ويعايشون الخبرة العملية.
- 4- بعض الأنشطة الطلابية تكون حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع.
- 5- تعتبر الأنشطة الطلابية خير وسيلة تساعد على تقييم الطلاب أصدق تقييم.
- 6- تكشف عن ميول الطلاب وموهبهم واستعداداتهم أكثر مما تكشف عنه المواد الدراسية.

وترتبط الأنشطة الطلابية عادة بالموهبة، والطلبة الموهوبين، فكما أن هناك من الطلبة الموهوبين من يجيد ويتفوق في المقررات الدراسية، فهناك أيضاً مجموعة أخرى لا يكون لهم نصيب من التفوق فيها، إنما تبرز موهبتهم وتفوقهم في أنشطة طلابية تربوية لا صافية، لا تقل أهمية - إن لم تزد - في تكوين شخصية الطالب.

وفي ضوء ما سبق، فإنه ينبغي اكتشاف ورعاية وتوجيه وتنمية تلك المواهب الطلابية. وهذا في حد ذاته يعتبر جانب مهم وأساسي من أسس الجامعة ووظائفها، والمؤسسات التربوية الأخرى. فالطالب هنا يوظف ميوله ومواهبه وقدراته واستعداداته بشكل اختياري، وعبرها يحقق طموحاته إذا أحسن توجيهها وأشرف عليها بشكل محكم.

#### الموهبة والموهوبين

وتُعرّف الموهبة (Giftedness) كما في مكتب التربية العربي لدول الخليج (2022) بأنها: القدرة على الأداء المرتفع في واحد أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة General Intellectual Ability، واستعداد أكاديمي خاص Specific Academic Aptitude، والتفكير الإبداعي Creative Thinking، والقدرة القيادية Leadership Ability، والفنون البصرية أو الأدائية Visual and Performance Arts، والقدرة النفس حركية Psychomotor Abilities.

ويلاحظ من التعريف السابق أنه شامل للجانب الأكاديمي (النظري)، وجانب المهارات (العملي)، كما يمكن تعريف الطالب الموهوب بأنه: "التلميذ الذي يظهر تميز، أو لديه تميز لا يستوعبه التعليم العام مما يستلزم توفير برامج خاصة لرعاية وتنمية هذا التميز وتوظيفه، ويكون هذا التميز في القدرات العقلية والقيادية والتحصيل الدراسي والإبداع" (الدوسري، 2017، 99)

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على ست مهارات قيادية هي (القدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على اتخاذ القرار، القدرة على حل المشكلات، القدرة على إدارة الوقت، القدرة على التفاعل الاجتماعي، القدرة على التفاوض)، وتم تطبيق أداة الدراسة بعد التحقق من صدقها ومن قيمة ثباتها لكرونباخ ألفا، التي بلغت (0.922) على مستوى الأداة ككل، أما عينة الدراسة فقد بلغت (130) طالباً وطالبة موزعة وفق الآتي: وفقاً للنوع إلى (63) طالب، و(67) طالبة، ووفقاً للكلية إلى (40) طالب من الكليات الإنسانية وتشمل كليات (التربية، والآداب والعلوم الاجتماعية، والحقوق، والاقتصاد والعلوم السياسية) و(90) طالباً من الكليات العلمية وتشمل كليات (الطب، والهندسة، والعلوم، والزراعة والعلوم البحرية، والتمريض). وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، وكذلك اختبار (T-test) لحساب دلالة الفروق. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الموافقة كانت "كبيرة" على جميع محاور الاستبانة، وذلك بمتوسط حسابي قدره (3.92) وانحراف معياري قدره (0.841)، مما يوضح أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها دور كبير في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة المشاركين في الأنشطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور على الأداء ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية بجامعة السلطان قابوس، من أهمها مشاركة الطلبة في تخطيط الأنشطة وإدارتها، وتضمين الخطة الاستراتيجية للجامعة مجال كامل عن الأنشطة الطلابية. واستهدفت الدراسة التي قام بها عبد، وعلي، وإبراهيم (2020) التعرف على مدى ممارسة مسؤولي الأنشطة الرياضية (الإدارة الذاتية، الإبداع الإداري) والعلاقة بين إدارة الذات والإبداع الإداري بعمل مسؤولي الأنشطة للأنشطة للنشاطات الرياضية في جامعة النهدين، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (22) مسؤولاً عن الأنشطة الرياضية بجامعة النهدين، كما استخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت من ضمن النتائج أن مسؤولي الأنشطة الرياضية يمارسون إدارة الذات بدرجة جيدة نسبياً من خلال محاور التخطيط وإدارة الوقت والثقة بالنفس والتوازن والاتصال، ويمارسون الإبداع الإداري بدرجة جيدة نسبياً في إدارتهم لعملهم من خلال محاور الأصالة والمرونة والمخاطرة والطلاقة، كما أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين درجة ممارسة إدارة الذات والإبداع الإداري مما يدل على وجود علاقة تكاملية نسبية بينهما، وتمثلت التوصيات في ضرورة تزويد مسؤولي الأنشطة الرياضية بجامعة النهدين بما هو جديد في مجال إدارة الذات من خلال إقامة دورات وندوات يشارك فيها مسؤولو الأنشطة الرياضية لغرض تطوير النشاط الرياضي بكل جوانبه في الجامعة لما له من أثر إيجابي على الإبداع الإداري نظراً للعلاقة الارتباطية بينهما، والتأكيد على إدارة قسم النشاطات الطلابية بالجامعة على وضع أهداف مستقبلية عند إعداد المنهاج السنوي للأنشطة الرياضية والمشاركة في البطولات الرياضية الجامعية.

وفي دراسة قام بها كل من القطب، والجندي، وسليمان (2019) هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة جامعة كفر الشيخ، تكونت عينة البحث من (456) طالباً وطالبة من طلبة كليات جامعة كفر الشيخ بالفرق الدراسية المختلفة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث والتحقق من صدقها وثباتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية واختبار كا<sup>2</sup>، أشارت النتائج إلى أهمية الدور الذي تقوم به الأنشطة الثقافية كأحد المجالات الرئيسية للأنشطة الطلابية بالجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة كفر الشيخ

التزام بالعمل يظهر من خلال مثابرة الطالب وإنجازه، كما يتضح من اتباع الطالب طرقاً مبتكرة في التفكير توصله إلى حلول وتعريفات جديدة للمشكلات.

قدرة إبداعية: كما أن الطلاب الموهوبين هم الذين لديهم القدرة على تنمية تلك التركيبية من السمات وتطويرها واستخدامها في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني له قيمته في مجتمع معين وزمان معين، وإذا استطاع الطالب تنمية التفاعل بين هذه السمات الثلاث وأظهرها فإنه يحتاج مدى واسعاً ومتنوعاً من الفرص والخدمات التربوية غير المعتادة.

قام كلنتن (2004) بتعريف وتقنين وتطوير مقياس رنزولي لقياس سمات الشخصية، وهو مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين، مقنن على البيئة السعودية، بترخيص خاص من (Renzulli, 2003 & Reis, Gavin, Siegle, & Sytsma)، يهدف المقياس إلى كشف سمات الطلبة الموهوبين، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد (مركز ديونو لتعليم التفكير، 2017)، وهي:

البعد الأول: الصفات الإبداعية: ويتكون من تسع عبارات تصف الصفات السلوكية.

البعد الثاني: الصفات القيادية: ويتكون من عشر عبارات تصف الصفات القيادية.

البعد الثالث: الصفات الدافعية: ويتكون من تسع عبارات تصف الصفات الدافعية.

البعد الرابع: الصفات التعليمية: ويتكون من ثمان عبارات تصف امتلاك الطالب للصفات التعليمية.

## الدراسات السابقة

يستعرض الباحثان الدراسات السابقة القريبة من الدراسة الحالية، حيث لم يحصل الباحثان على دراسات مماثلة لهذه الدراسة مما يجعلها رائدة في مجالها على حد علمهما، فهي رائدة كدراسة نوعية، وكذلك في تحليل الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي.

قامت الزيندي (2022) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطالبات، وكذلك التعرف على مستوى درجة ممارسة المهارات القيادية من وجهة نظر الطالبات، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة لدورها في تنمية المهارات القيادية، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى الطالبات، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول معوقات الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طالبات كلية الصيدلة في جامعة القصيم تبعاً لبعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (179) طالبة من طالبات كلية الصيدلة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأسفرت نتائجها عن أن دور الأنشطة الطلابية بكلية الصيدلة بجامعة القصيم في تنمية المهارات القيادية من وجهة نظر الطالبات فيما يتعلق بالمهارات القيادية الفنية والفكرية متحقق بدرجة كبيرة، وفيما يتعلق بالمهارات القيادية الإنسانية متحقق بدرجة متوسطة، وفيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تنمية المهارات القيادية لدى الطالبات متحقق بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى عينة الدراسة ترجع لاختلاف المستوى الدراسي، ولا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تنمية المهارات القيادية لدى الطالبات ترجع لاختلاف المستوى الدراسي، وهدفت دراسة الغنوصي، وأحمد (2020) إلى الكشف عن دور الأنشطة الطلابية بجامعة السلطان قابوس في تنمية المهارات القيادية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة،

التمييز بين الفقرة والبعد الفرعي الذي تنتمي له وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.59 و 0.94). كما تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقة ثبات المقيمين حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.91 و 0.60) وطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.98 و 0.91)، والاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية وبلغت معاملات الثبات بين (0.85 و 0.97) وهي بشكل عام معاملات ثبات مرتفعة، وتم استخراج معايير أولية من مقياس رينزولي للسمات السلوكية (الطبعة الثالثة) في الكشف عن الموهوبين في البيئة الأردنية، من خلال تحويل الدرجات الخام إلى رتب مئوية لكل بعد فرعي وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

وفي جانب آخر قامت عبد المجيد (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية أداتين لكشف الموهوبين من وجهة نظر مدرسيهم. اعتمدت الباحثة على مقياسين في بحثها الحالي وإجراء المفاضلة بينهما عن طريق استخراج الخصائص السيكمترية للتعرف على أي الأذنين أفضل في الكشف عن الموهوبين. المقياس الأول لرينزولي (Renzoli, 1979) لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين في مجالات الدافعية والتعلم، والإبداع والمقياس الثاني لستينبرغ (Stenberg, 2010)، الذي أكد فيه على ثلاث قدرات، وهي: القدرة التحليلية، والقدرة الإبداعية والقدرة العملية، وأكد على التوازن بين هذه القدرات الثلاث لظهور الموهبة لدى الطالب الموهوب وثبات عالي. وتحقيقاً لهدف البحث طبقت الباحثة المقياسين على عينة من الطلبة الموهوبين تألفت من (63) طالباً وطالبة موزعة على ثلاث مدارس من مدارس الموهوبين في بغداد، والنجف، والبصرة وتم اختيار (12) مدرساً ممن لديهم خبرة تدريسية تزيد عن ثلاث سنوات ويكون ملاصق للطلاب الموهوب، الذي يقوم برصد سلوكياته، وقد توصلت الباحثة بعد استخراج الخصائص السيكمترية للمقياسين إلى أن كليهما يمتلك صدق بناء عال وثبات عال. لذا توصي الباحثة بعدم الاكتفاء بالاختبارات المتبعة حالياً في مدارس الموهوبين في اكتشاف الموهبة لهؤلاء الطلبة ولظهور حاجة لوجود مقاييس أخرى تكمل عمل الاختبارات السابقة وعلى نفس درجة الأهمية.

وهدفت دراسة الفرح والسراج (2008) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية لدى فئة الطلبة الموهوبين، كما هدفت إلى استقصاء الفروق التي تعزى لمتغيري الجنس ودرجة الموهبة على السمات القيادية والمشكلات الانفعالية والصحية. تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً موهوباً من الصف التاسع ممن التحقوا بمدرسة اليوبيل بمدينة عمان، منهم (10) ذكور و(10) إناث، أما عينة العاديين فقد اشتملت على (20) طالباً من الصف التاسع ممن التحقوا بمدرستين حكوميتين في مدينة عمان، منهم (10) ذكور و(10) إناث. طبقت أدوات الدراسة على شكل مقياس للسمات القيادية ومقياس للمشكلات الانفعالية والصحية، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون واختبار T - test لفحص فرضيات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ضعيفة بين السمات القيادية وكل من المشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين، وأشارت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين يمتلكون مستويات أعلى من السمات القيادية تفوق أقرانهم العاديين، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في السمات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين تعزى للجنس لصالح الذكور، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الانفعالية والصحية لدى عينة الطلبة الموهوبين تعزى للجنس، إلا أن الطلبة الذكور يتعرضون لتلك المشكلات بشكل أكبر من الإناث. وقام بخاري (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن السمات الشخصية وفق نموذج رينزولي وعملياً ما وراء الذاكرة لدى الطلاب الموهوبين مقارنة بالعادين في المملكة العربية السعودية، وتعد هذه الدراسة وصفية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من

وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والمقترحات.

وفي دراسة قام بها التميمي (2018) هدفت إلى التعرف بدور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، والتعرف على واقع الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، والتعرف على أساليب الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، والتعرف على معوقات تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود. تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً (50 في الكليات العملية- 75 في الكليات النظرية) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438هـ (2017م). ومن أهم نتائج الدراسة: دل تحليل بيانات الدراسة أن موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب كانت بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي قدره (3.29) وانحراف معياري قدره (0.45)، وبدرجة (كبيرة) على أساليب الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب وكانت بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي قدره (3.97) وانحراف معياري قدره (0.92)، وبدرجة (كبيرة) على المعوقات التي تواجه تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لعينة الدراسة وكانت بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي قدره (4.13) وانحراف معياري قدره (0.49).

وهدف البحث الذي قام به النذير (2018) إلى التعرف على السمات الجرافولوجية لدى الطلاب الموهوبين السعوديين المشاركين في الأولمبياد الدولي الثالث والخمسين للرياضيات في الأرجنتين 2012؛ في المجالات العقلية والنفسية والاجتماعية والقيادية، وأكثر تلك السمات شيوعاً بينهم، وقام الباحث بتحليل الخطوط الكتابية (جرافولوجيا) لعينة البحث باستعمال المنهجين البحثيين تحليل المحتوى ودراسة الحالة؛ وهم خمسة طلاب سعوديين من الموهوبين في الرياضيات، الذين مثلوا فريق المملكة العربية السعودية في الأولمبياد الدولي للرياضيات عام 2012، المنعقد في الأرجنتين، وذلك باستخدام أداة التحليل المقننة عربياً ومحلياً، التي تكونت من (43) سمة، المتوفرة منها فعلياً لدى العينة (38) سمة، وبعد تطبيق الأداة على الخطوط الكتابية لأفراد العينة توصل البحث إلى: توفر (7) سمات جرافولوجية عقلية بدرجة مرتفعة وشيوع (58٪) من مجمل السمات الفعلية، وتوفر (9) سمات جرافولوجية نفسية بدرجة مرتفعة وشيوع (50٪) من مجمل السمات الفعلية، وتوفر (4) سمات جرافولوجية اجتماعية وقيادية بدرجة مرتفعة وشيوع (50٪) من مجمل السمات الفعلية. وأن هذه السمات (20) سمة نسبة شيوعها (53٪) من مجمل السمات الفعلية، ويمكن أن تعد هي سمات الموهوبين جرافولوجيا الرياضيات.

وهدفت دراسة المومني (2018) إلى التحقق من فاعلية مقياس رينزولي للسمات السلوكية (الطبعة الثالثة) في الكشف عن الطلبة الموهوبين للمرحلة العمرية (من 12 إلى 18) سنة، ولتحقيق هذا الهدف تم تعريب المقياس وإعداده بصورته النهائية. تكونت عينة الدراسة النهائية من (478) منهم (304) عاديين و(174) موهوبين، كما اشترك في تقييم الطلبة العاديين (283) معلماً ومعلمة و(165) معلماً ومعلمة قيموا الطلبة الموهوبين، وتم التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال صدق المحتوى حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين (80٪)، وتم حساب الصدق التلازمي بين بعد التعلم في مقياس رينزولي للسمات السلوكية واختبار توني للقدرة العقلية، إذ بلغ معامل الارتباط مع اختبار توني (0.412)، وتم حساب الصدق التلازمي بين بعد الإبداع في مقياس رينزولي للسمات السلوكية واختبار تورانس للإبداع، حيث بلغ معامل الارتباط مع اختبار تورانس (0.562)، وأشارت نتائج الصدق التمييزي إلى قدرة المقياس على التمييز بين الفقرات على اختلاف المجموعة (عاديون/ موهوبون)، كما تم التعرف إلى فاعلية الفقرات من خلال إيجاد معاملات

تطابق البرامج التي تبنتها الجامعة في الأنشطة الطلابية في الوثائق مع توجهات رنزولي التي جمعتها الاستمارة في المحاور الأربعة، من خلال قياس مدى توفر كل جزئية.

وقد اشتملت البطاقة على أربعة محاور، وهي: المحور الأول: صفات الإبداع حيث اشتمل على سبعة معايير؛ وهي: تنمية حب الاستطلاع، وتنمية مهارات عرض الأفكار، وتنمية مهارات تقديم الحلول للمشاكل المختلفة، وتطوير القدرة على اكتشاف المشاكل، وسعة الخيال، وتشجيع الحس الفني، والقدرة على التفكير الناقد. والمحور الثاني: صفات القيادة واشتمل على ست معايير، وهي: تحمل المسؤولية والافتقار؛ وتكوين العلاقات مع الآخرين؛ والتعبير عن الرأي؛ والعمل التطوعي؛ والعمل ضمن فرق؛ والمشاركة في الأنشطة. والمحور الثالث: الصفات الدافعية واشتمل على ستة معايير، وهي: إتقان الأعمال؛ والتشجيع على القيام بالأعمال غير المألوفة، والتشجيع على البحث، وتشجيع الطلبة على الحزم والتنظيم، والتفريق بين الأشياء الحسنة والسيئة والمحور الرابع: الصفات التعليمية واشتمل على سبعة معايير، هي: اكساب حصيلة لغوية، واكساب معلومات متنوعة في مختلف المواضيع، وتنمية قوة الذاكرة وسرعتها، وتنمية تحليل الوقائع وتوقع النتائج، وتنمية القدرة على الاستنتاج، وتنمية مهارات الطلبة في رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتنمية قدرات الطلبة في تحليل القضايا المعقدة.

### الموثوقية في الدراسة

في الوقت الذي يقوم البحث الكمي على الفلسفة الوضعية، التي تلزمه على تشيخ إجراءات صارمة لتحقيق الصدق والثبات، تقوم البحوث النوعية على النظرية البنائية، التي بدورها تؤكد على أن المعرفة متعددة وقائمة على التشارك بين أفراد المجتمع، فوضّع لينكولن وجوبا (Lincoln & Guba, 1985) أربعة معايير أساسية لضمان موثوقية البحوث النوعية، هي: المصدقية (Credibility) التي يقابلها في البحث الكمي مصطلح الصدق الداخلي، وإمكانية النقل والتعميم (Transferability)؛ وتعني الصدق الخارجي في البحث الكمي، والاعتمادية (Dependability)، ويقابلها الثبات في البحث الكمي، والتأكيدية (Confirmability) التي تقابلها الموضوعية (الزهراني، 2020).

وفي هذه الدراسة استخدم الباحثان عدداً من الاستراتيجيات التي وضعها كريسويل (2013) Creswell لضمان جودة وموثوقية الدراسة، من خلال مجموعة من الإجراءات، هي: (1) التأكد من صحته من خلال إعادة تحليل النتائج. (2) استخدام مصادر مختلفة لتفسير نتائج الدراسة. (3) مراجعة الأقران. (4) عرض الرأي والرأي المعارض لفريق الدراسة، فيما توصلت إليه الدراسة. (5) عرض انحياز الباحثين وارتباطه بموضوع الدراسة.

### المصدقية

للتأكد من مصداقية بطاقة التحليل، تم مراجعة وحدات البطاقة مراجعةً دقيقة بناءً على مقياس رنزولي؛ وتم التأكد من صحتها وملاءمتها في ضوء أسس بناء بطاقات تحليل المحتوى، ثم التحقق من صدق البطاقة من خلال عرضها على لجنة تحكيم مكونة من (6) محكمين؛ للحصول على التعديلات النهائية للبطاقة.

### الاعتمادية

اعتمد الباحثان على مجموعة من الإجراءات لضمان اعتمادية تحليل المحتوى، من خلال العمل على تلخيص مضمون ما انطوت عليه الاستمارات بالنقد الداخلي والخارجي للوثيقة ثم بالتحليل الاستقرائي (درويش، 2018)، كذلك العمل على حساب الثبات من خلال إعادة تحليل المحتوى نفسه بالأدوات ذاتها بواسطة فاحص خارجي، ثم حساب نسبة الثبات وفق الاتي: الثبات = عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)، حيث تمّت إعادة تحليل الوثائق بالكامل - بعد

طلبة الصف الثالث الثانوي في شمال مدينة الرياض للعام (2012 - 2013) حيث بلغ عدد أفراد العينة (160) طالباً وطالبة منهم (117) عاديين، و(43) موهوبين، الذين يشكلون ما نسبته 10% من مجتمع الدراسة وبمتوسط عمري (17) سنة، واستخدم في الدراسة مقياس السمات الشخصية وعمليات ما وراء الذاكرة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في السمات الإبداعية بين الطلبة الموهوبين والعاديين، بينما تبين وجود فروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في السمات الشخصية (التعلمية، والقيادية، والدافعية) لصالح الطلبة الموهوبين، كما تبين أن الطلبة الموهوبين والعاديين لا يختلفون في عمليات ما وراء الذاكرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة لا يختلفون في السمات الشخصية في بعد الصفات التعليمية حسب الجنس، ولكنهم يختلفون في السمات الشخصية في الأبعاد (الإبداعية والقيادية والدافعية) لصالح الذكور، وهم أيضاً لا يختلفون حسب التخصص والمستوى التحصيلي سواء في السمات الشخصية أو عمليات ما وراء الذاكرة، كما تبين أن هناك علاقة طردية إيجابية بين السمات الشخصية وعمليات ما وراء الذاكرة عند الطلبة الموهوبين، وأن هناك علاقة طردية إيجابية بين السمات الشخصية وعمليات ما وراء الذاكرة عند الطلبة العاديين في بعد الصفات الإبداعية، ويمكن التنبؤ بعمليات ما وراء الذاكرة من خلال السمات الشخصية سواء لدى الطلبة الموهوبين أو العاديين، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بعدد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بتطوير السمات الشخصية وعمليات ما وراء الذاكرة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من خلال برامج إثرائية متعددة تقدم لهم.

### التعليق على الدراسات السابقة

-تنوعت الدراسات السابقة التي بحثت في الأنشطة الطلابية، وكذلك الدراسات التي استخدمت مقياس رنزولي ويتبين أن جميع الدراسات استخدمت البحوث الكمية، عدا دراسة النذير (2018) التي قامت بتحليل الخطوط الكتابية لأفراد العينة. استخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة كدراسة الغنبوصي، وأحمد (2020)، والزنيدي (2022)، ودراسة عبد، وعلي، وإبراهيم (2020). كان الهدف من دراستي التيميمي (2018) والقطب، والجندي، وسليمان (2019) هو معرفة تأثير الأنشطة الطلابية على الأمن الفكري. تنوعت العينات التي اختارتها الدراسات السابقة من طلبة المدارس إلى أساتذة الجامعة.

### الإطار العملي

#### مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع وعينة الدراسة من وثيقة الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى.

#### أداة الدراسة

هنا لا بُدّ أن يتضح بشكل كافٍ أن دور الباحث في البحث النوعي لا يكون محايداً، لاسيّما أنه يُشكّل جزءاً من مجتمع الدراسة (Leavy, 2014). كما يعتبر كريسويل (2014/2019) الباحث أداة الدراسة في البحوث النوعية، ويمكن عرض دور الباحثين في هذه الدراسة باعتبارهم أداة للبحث من خلال الاتي: يعمل أحد الباحثين أستاذاً مساعداً بقسم التربية والعلوم الإنسانية بجامعة نزوى.

كما وتمثّل بطاقة تحليل المحتوى أداة جمع المعلومات للدراسة؛ بهدف الوقوف عند واقع ما تحتويه الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى لسمات الموهوبين في ضوء مقياس رنزولي لسمات الموهوبين، وقد بُنيَتْ هذه الأداة بالاستفادة من نموذج رنزولي (Renzulli & Ries, 1997)، ومن خلال هذه البطاقة تم استقراء مدى

## نتائج الدراسة وتفسيرها

-للإجابة عن سؤال الدراسة الذي نَصَّ على: "ما مدى تضمين محتوى الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى لسمات الموهوبين في ضوء مقياس رنزولي؟"

قام الباحثان بدراسة الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى ضمن السياق العُماني والإطلاع والبحث عن تنمية مواهب الطلبة الجامعيين في ضوء الأدب النظري على السياقين العربي، والعالمية. تم تحليل الوثائق - الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى - في ضوء بنود بطاقة تحليل المحتوى، حيث تم تحديد ما يدل على وجود كل معيار من معايير المحور الواحد الذي تبنته الدراسة، في الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى، التي تستخدم لتوجيه تنفيذ الأنشطة الطلابية بجامعة نزوى خلال العام الأكاديمي، ويوضح جدول (3) نتيجة التحليل، بمعنى أن التكرار يشير إلى عدد المفردات التي تناولت المعيار في الخطة، فعلى سبيل المثال يدل (22) على أن هذه المفردة ظهرت كمنشآت صريح أو ضمني بالخطة (22 مرة)، وهكذا بالنسبة لجميع المعايير. ثم تم تحويل هذه التكرارات إلى نسب مئوية، يليه تحويل النسبة المئوية إلى مستوى توفّر كما أوضحتها إجراءات الدراسة، ويعرض الجدول (3) النسب في كل محور من المحاور.

### جدول (3) : نتائج تحليل الوثيقة باستخدام بطاقة تحليل المحتوى

| م  | المحور         | العبارات                                   | التكرار | النسبة | التوافر     |
|----|----------------|--|---------|--------|-------------|
| 1  | المحور الأول:  | تنمية حب الاستطلاع                         | 34      | 12%    | ضعيفة       |
| 2  | صفات الإبداع   | تنمية مهارات عرض الأفكار                   | 36      | 13%    | ضعيفة       |
| 3  |                | تنمية مهارات تقديم الحلول للمشاكل المختلفة | 48      | 16%    | متوسطة      |
| 4  |                | تطوير القدرة على اكتشاف المشاكل            | 48      | 16%    | متوسطة      |
| 5  |                | سعة الخيال                                 | 48      | 16%    | متوسطة      |
| 6  |                | تشجيع الحس الفني                           | 48      | 16%    | متوسطة      |
| 7  |                | القدرة على التفكير الناقد                  | 32      | 11%    | ضعيفة       |
|    |                | ترتيب المحور                               | 2       | 34.8%  | عال (تجاوز) |
| 8  | المحور الثاني: | تحمل المسؤولية والافتقار                   | 65      | 21%    | عالية       |
| 9  | صفات القيادة   | تكوين العلاقات مع الآخرين                  | 37      | 12%    | متوسطة      |
| 10 |                | التعبير عن الرأي                           | 59      | 19%    | عالية       |
| 11 |                | العمل التطوعي                              | 21      | 7%     | ضعيفة       |
| 12 |                | العمل ضمن فرق                              | 68      | 22%    | عالية       |
| 13 |                | المشاركة في الأنشطة                        | 55      | 19%    | عالية       |
|    |                | ترتيب المحور                               | 1       | 36%    | عال (تجاوز) |
| 14 | المحور الثالث: | إتقان الأعمال                              | 27      | 23.4%  | عالية       |
| 15 |                | التشجيع على القيام بالأعمال غير المألوفة   | 20      | 17.2%  | عالية       |

شهر من التطبيق الأول - وتم حساب الثبات وفق الآتي:  $76 / (76 + 14) = 84\%$ ، وهذا يشير إلى معدّل ثبات عالٍ؛ كما ذكر ذلك غنيم والجهني (2009)، وبذلك اعتمدت الدراسة الحالية التحليل الأول لمناقشة نتائج الدراسة.

## إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة، اتبع الباحثان تطبيق الإجراءات الآتية:

1. تحديد وثيقة التحليل من خلال الإطلاع على الأدب النظري والرجوع إلى رؤية ورؤية رسالة مركز التميز الطلابي بجامعة نزوى.
2. الإطلاع على الأدب النظري والدراسات المُستقفة؛ للاستفادة منها في تصميم بطاقة تحليل المحتوى بما يتناسب والوثائق التي تحصل عليها الباحثان.
3. التحقّق من الاعتمادية من خلال قياس الثبات بإعادة التحليل.
4. تطبيق التحليل الخارجي والداخلي للوثائق، وتطبيق التحليل الاستقرائي.
5. الاستفادة من المراجع الإحصائية لتحويل نسبة التوفّر إلى مستوى التوفّر، وبناء على أن مقياس رنزولي يحتوي على أربع محاور حيث يحتوي المحور الأول على (7) مفردات ويحتوي المحورين الثاني والثالث على (6) مفردات ويحتوي المحور الرابع على (7) مفردات، وبذلك يفترض أن تشكل نسب التوفر في كل محور ما يلي: (26,9%) المحورين الأول والرابع و(23%) في المحورين الثاني والثالث، من خلال تحويلها إلى أربعة مستويات بناءً إلى المعادلة التالية (أبو عقيل، 2012): طول المُدَّة = (الحُدُّ الأعلى البديل - الحُدُّ الأدنى البديل) / عدد المستويات.

وبذلك أصبح الحكم على نسبة التوفّر عند تحليل محتوى الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى كما في الجدولين (1) و(2).

### جدول (1): معيار الحكم على نسبة التوفّر للمحورين الأول والرابع

| م | النسبة المئوية         | مستوى التوفّر |
|---|------------------------|---------------|
| 1 | 20,15% - 26,9%         | عالية         |
| 2 | 13,45% - أقل من 20,15% | متوسطة        |
| 3 | 6,7% - أقل من 13,45%   | ضعيفة         |
| 4 | أقل من 6,7%            | ضعيفة جداً    |

### جدول (2): معيار الحكم على نسبة التوفّر للمحورين الثاني والثالث

| م | النسبة المئوية        | مستوى التوفّر |
|---|-----------------------|---------------|
| 1 | 17,07% - 23%          | عالية         |
| 2 | 11,5% - أقل من 17,07% | متوسطة        |
| 3 | 5,75% - أقل من 11,5%  | ضعيفة         |
| 4 | أقل من 5,75%          | ضعيفة جداً    |



شكل 1: مهارات المستقبل لسلطنة عمان (البلوشية والمعمري، 2020، ص 14)



|    |  |   |     |       |        |
|----|--|---|-----|-------|--------|
| 16 | الصفات                                     | التشجيع على البحث                                   | 18  | 15.5% | متوسطة |
| 17 | الداقية                                    | تشجيع الطلبة على العزم                              | 11  | 9.5%  | ضعيفة  |
| 18 | التنظيم                                    |   | 20  | 17.2% | عالية  |
| 19 | التفريق بين الأشياء الحسنة والأشياء السيئة |   | 20  | 17.2% | عالية  |
|    | ترتيب المحور                               |   | 4   | 13.7% | متوسط  |
| 20 | المحور                                     | إكساب حصيلة لغوية                                   | 13  | 10%   | ضعيفة  |
| 21 | الرائج: الصفات التعليمية                   | إكساب معلومات متنوعة في مختلف المواضيع              | 17  | 13%   | متوسطة |
| 22 |  | تنمية قوة الذاكرة وسرعتها                           | 17  | 13%   | متوسطة |
| 24 |  | تنمية تحليل الوقائع وتوقع النتائج                   | 22  | 17%   | متوسطة |
| 24 |  | تنمية القدرة على الاستنتاج                          | 18  | 13%   | متوسطة |
| 25 |  | تنمية مهارات الطلبة في رؤية الأشياء من زوايا مختلفة | 22  | 17%   | متوسطة |
| 26 |  | تنمية قدرات الطلبة في تحليل القضايا المعقدة         | 22  | 17%   | متوسطة |
|    | ترتيب المحور                               |   | 3   | 15.5% | متوسط  |
|    | المجموع الكلي لتكرارات جميع المحاور        |   | 846 |       |        |

#### المحور الأول: صفات الإبداع

حصل هذا المحور على الترتيب الثاني ضمن محاور بطاقة تحليل المحتوى، حيث اشتمل على سبعة معايير، وهي: تنمية حب الاستطلاع، وتنمية مهارات عرض الأفكار، وتنمية مهارات تقديم الحلول للمشاكل المختلفة، وتطوير القدرة على اكتشاف المشاكل، وسعة الخيال، وتشجيع الحس الفني، والقدرة على التفكير الناقد. وجاءت معايير: تنمية مهارات تقديم الحلول للمشاكل المختلفة وتطوير القدرة على اكتشاف المشاكل وسعة الخيال وتشجيع الحس الفني، في مقدمة المعايير الأعلى تكراراً حيث حصلت على نسبة توفر قدرها 14%، بينما حصل معيار: القدرة على التفكير الناقد، على أقل درجة توفر بنسبة 11% فقط، وفي المتوسط حَقَّق هذا المحور مستوى توفّر عال بنسبة 34.8%.

ويفسر الباحثان وقوع معايير تنمية مهارات تقديم الحلول للمشاكل المختلفة وتطوير القدرة على اكتشاف المشاكل وسعة الخيال وتشجيع الحس الفني، في مقدمة المعايير الأعلى تكراراً كونها تشكل التوجه الأكثر انتشاراً في تنمية قدرات الشباب كما أظهرتها رؤية عُمان 2040" (المجلس الأعلى للتخطيط، 2019) من تنمية القدرات الوطنية، حيث برز ضمن أول أولياتها التركيز على بناء قدرات وطنية ذات تطلعات عالية قادرة على الابتكار مشجعة للحس الفني والمهارات المتعددة، ولذلك من الطبيعي أن يظهر في خطة الجامعة التوجه ذاته، وهذا يتوافق تماماً وما ذكره دليل مهارات المستقبل (البلوشية والمعمري، 2020) حيث أدرج مجموعة من المهارات الأساسية التي تركز عليها سلطنة عُمان في المرحلة القادمة كما يظهرها الشكل التالي:

وهذا يتوافق والدراسة الزنيدي (2022) في نتائجها، وكذلك الحال في دراسة بخاري (2014) التي بدورها أكدت ضرورة الاهتمام بتطوير السمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين وفق مقياس رنزولي. ومن جانب آخر نجد بأنه بالرغم من أن معيار القدرة على التفكير الناقد جاء في الترتيب الأخير بنسبة 11%، إلا أنه لا يعتبر ضعف حقيقي في المستوى، حيث أنه من المفترض أن يشكل المعيار حوالي 14%، ولكن يرجح الباحثان تراجع هذا المعيار ليكون في ذيل قائمة المعايير عائد إلى أن هذه المهارة، وهي " التفكير الناقد" من أهم المهارات التي مازال على المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة، ضرورة الاعتناء بها والتركيز عليها، كما يظهرها دليل مهارات المستقبل (البلوشية والمعمري، 2020) كإحدى المهارات الفرعية التي تنتمي إلى مهارة أساسية رئيسية، وهي " مهارات المعرفة الأساسية"، وهي كذلك من أهم تطلعات رؤية عمان 2040، وركز عليها في الدراسة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم واتحاد المنظمات التربوية النيوزلندية (2017)، حين أوصت بضرورة تطوير المناهج بما يضمن تأصيل مهارات عدة من ضمنها مهارة التفكير الناقد.

#### المحور الثاني: صفات القيادة

حصل هذا المحور على الترتيب الأول ضمن محاور بطاقة تحليل المحتوى، واشتمل على ستة معايير، وهي: تحمل المسؤولية والإقناع، وتكوين العلاقات مع الآخرين، والتعبير عن الرأي، والعمل التطوعي، والعمل ضمن فرق، والمشاركة في الأنشطة. حيث حصل معيار العمل ضمن فرق، ومعيار تحمل المسؤولية والإقناع على مستوى توفّر عال بنسبتي 22% و 21% على التوالي. في حين حصل معيار العمل التطوعي على مستوى توفّر ضعيف بنسبة 7% فقط، وبصفة عامة في المتوسط حَقَّق هذا المحور مستوى توفّر عال بنسبة 36%.

ليس من الغريب أن يحتل محور صفات القيادة الترتيب الأول ضمن قائمة مجموعة المحاور الأخرى، لا سيما وأن الكثير من الدراسات أكدت ضرورة بناء الطلبة الموهوبين في هذا المجال، وأكدت ضرورة إعداد جيل قادر على قيادة المؤسسات المختلفة في جميع القطاعات بمهارة وجودة عالية، وهذه النتيجة تتوافق ودراسة كل من (الزنيدي، 2022) و(الغنوصي وأحمد، 2020) حيث أظهرت هذه الدراسة نتيجة مهمة، وهي أن الأنشطة الطلابية الجامعية لها دور كبير في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة المشاركين في الأنشطة.

#### المحور الرابع: الصفات التعليمية

حصل هذا المحور على الترتيب الثالث ضمن محاور بطاقة تحليل المحتوى، واشتمل على سبعة معايير، هي: اكتساب حصيلة لغوية؛ واكتساب معلومات متنوعة في مختلف المواضيع، وتنمية قوة الذاكرة وسرعتها، وتنمية تحليل الوقائع وتوقع النتائج، وتنمية القدرة على الاستنتاج، وتنمية مهارات الطلبة في رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتنمية قدرات الطلبة في تحليل القضايا المعقدة. وقد حصلت معايير تنمية تحليل الوقائع وتوقع النتائج، وتنمية مهارات الطلبة في رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتنمية قدرات الطلبة في تحليل القضايا المعقدة على نسبة توفر قدرها 17%، في حين حصلت معيار اكتساب حصيلة لغوية على نسبة 10%، وهذا يضع هذا المحور في مستوى توفر متوسط بشكل عام.

ويفسر الباحثان حصول معايير "تنمية تحليل الوقائع وتوقع النتائج، وتنمية مهارات الطلبة في رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتنمية قدرات الطلبة في تحليل القضايا المعقدة" على مراكز متقدمة ضمن معايير المحور على أهميتها الكبرى التي حصل عليها هذه المعايير أكاديميا واجتماعيا وبحثيا، فالمتفحص لرؤية عمان 2040، وكذلك دليل سلطنة عمان لمهارات المستقبل (البلوشية والمعمرى، 2020)، يجد هذه المعايير الثلاثة قد ذُكرت ضمن المهارات الفرعية الأساسية التي يتطلع لها الوطن، من جانب آخر تظهر أهداف مركز التميز الطلابي بالجامعة وجود ضمني لهذه المعايير ضمن قائمة الأهداف الأساسية، بالرجوع إلى الإطار النظري من الدراسة، نجد أن الكثير من المنظرين قد تناولوا هذه المهارات بشكل كبير لتشكيل المهارات المهمة التي يجب أن يكتسبها الطلبة الموهوبين، والتي يجب أن تراعى لتننتج طالبا متميزا قادرا على الاستفادة من قدراته الحقيقية، مثل (القريطي، 2013)، وهذا بدوره يتوافق والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت القضية ذاتها في السياق ذاته، مثل دراسة الغنوصي، وأحمد (2020)، والزنيدي (2022)، ودراسة عبد، وعلي، وإبراهيم (2020).

#### توصيات الدراسة

توصي الدراسة الحالية في ضوء النتائج التي توصلت إليها إلى ما يلي:

- 1- وضع الخطط التشغيلية الخاصة بالموهوبين في ضوء المقاييس العالمية للموهوبين كمقياس رنزولي وغيره.
  - 2- على المراكز المتخصصة أن تضع خططا تشغيلية تلمس من خلالها المهارات الأكثر عمقا، كالتالي تبنتها رؤية عمان 2040 ومهارات المستقبل.
  - 3- من الجيد أن تكون هناك علاقة تكاملية بين مركز التميز الطلابي والبرامج الأخرى في جامعة نزوى كبرنامج العمل التطوعي.
- المقترحات البحثية:
- 1- عمل دراسة بحثية تحليلية للخطة التشغيلية لبرنامج العمل التطوعي والبرامج الأخرى في جامعة نزوى والخاصة بالموهوبين.
  - 2- عمل دراسة تحليلية مقارنة بين الخطط التشغيلية في جامعات مختلفة في السلطنة للبرامج الخاصة بالموهوبين.

أما عن احتلال المعايير تحمل المسؤولية والاقناع مقدمة قائمة المعايير فهذا يفسره الباحثان على أن مركز التميز الطلابي بجامعة نزوى قد وضع في مقدمة مهامه الرئيسية الإسهام في بناء شخصية واسعة الأفق نفسيا وبدنيا، قادرة على التميز في شتى ميادين الحياة. هذا بدوره ما أكد عليه السبيعي (2009) والدوسري (2017) في الأدبيات، حين طرح أهم صفات الموهوبين وهذا بدوره يتفق ودراسة كل من الفرح والسراج (2008)، التي كان من أبرز نتائجها إن الطلبة الموهوبين يمتلكون مستويات أعلى من السمات القيادية تفوق أقرانهم العاديين، وكذلك دراسة المومني (2018).

من جانب آخر يظهر معيار العمل التطوعي في صورة المعيار الأضعف ضمن قائمة المعايير في هذا المحور لسبب رئيس وهو بأن جامعة نزوى قد وضعت برنامجا مستقلا للعمل التطوعي والحث عليه، وهذا البرنامج "يهتم بتشجيع وتفعيل العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة وهيئاتها التدريسية، وذلك من خلال توجيه الطاقات الطلابية والأكاديمية لتسهم في دعم الأعمال الخيرية والتطوعية ذات الصلة بأفراد المجتمع، باعتبار أن جامعة نزوى جزء فاعل في تنمية وتطور المجتمع المحلي". (جامعة نزوى، 2022، 10:22) ومن الأهمية بمكان التأكيد بأن هذا البرنامج مستقل بشكل كامل عن مركز التميز الطلابي، ولذلك نجد أن هذا المعيار لم يتضح في الخطة بشكل كاف.

#### المحور الثالث: الصفات الدافعية

حصل هذا المحور على الترتيب الرابع ضمن محاور بطاقة تحليل المحتوى، واشتمل على ستة معايير، وهي: إتقان الأعمال، والتشجيع على القيام بالأعمال غير المألوفة، والتشجيع على البحث، وتشجيع الطلبة على الحزم والتنظيم، والتفريق بين الأشياء الحسنة والأشياء السيئة، وحصل معيار إتقان الأعمال على نسبة توفر قدرها 23.4%، في حين إن معيار تشجيع الطلبة على الحزم حصل على نسبة التوفر الأقل وهي 9.5%، لذلك يُعطى المحور في المتوسط مستوى توفّر متوسط بنسبة 13.7%.

يفسر الباحثان حصول هذا المحور على نسبة توفر متراجعة عن باقي المحاور، وذلك لأن أغلب معايير هذا المحور تنسب إلى الجانب الوجداني غير الملموس بشكل مباشر، حيث وضعها رنزولي تتناول الجزء القيمي أكثر من المهارات الظاهرة التي يمكن قياسها بشكل مباشر، كمعيار التفريق بين الأشياء الحسنة والأشياء السيئة" على سبيل المثال، لذلك يتضح لنا أن معيار "تشجيع الطلبة على الحزم" المعيار الأقل نسبة على الإطلاق، وبالرغم من ذلك فإن هذا المحور قد اشتمل على معايير تركز عليها الدولة ضمن توجهاتها الرئيسية كمعيار "تشجيع على البحث" حيث تتأمل سلطنة عمان ضمن رؤية عمان (2040) (المجلس الأعلى للتخطيط، 2019) الوصول إلى قائمة العشرين دولة الأولى عالميا في البحث العلمي، هذه النتائج شابهت النتائج ذاتها التي ظهرت من تطبيق مقياس رنزولي في الكشف عن الموهوبين في البيئة الأردنية في دراسة المومني (2018).

#### المراجع

##### المراجع العربية:

- أبو عقيل، إبراهيم. (2012). مبادئ في الإحصاء. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أحمد، أماني صالح. (2017). دور الأنشطة الطلابية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، دراسة مطبقة على الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. مجلة الخدمة الاجتماعية، 7(57)، 245-292.
- بخارى، حامد. (2014). السمات الشخصية وفق نموذج رنزولي وعمليات ما وراء الذاكرة لدى الطلاب الموهوبين مقارنة بالعادين في المملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان.
- البلوشية، جلييلة، والمعمرى، جلييلة. (2020). مهارات المستقبل (دليل لمؤسسات التعليم وسوق العمل بسلطنة عمان). جامعة السلطان قابوس.
- التميمي، حسن بن محمد. (2018). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في جامعة الملك سعود. مجلة القراءة والمعرفة، (206)، 303.

- درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الدوسري، عبد الرحمن بن علي (2017). أبنائنا بين الإبداع والموهبة والتميز. سما للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، سميرة عبد الله. (2022). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طالبات كلية الصيدلة في جامعة القصيم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (27)، 307-356.
- الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاة للدراسات والأبحاث، 8(3)، 605-622.
- السبيعي، معيوف. (2009). الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سكران، محمد محمد. (2014). الأنشطة المدرسية اللاصفية. عالم التربية، 48(15)، 421-436.
- شاذلي، ناهد، وموسى، مي، وأبو السعود، سعيد، وإسماعيل، طلعت (2019). متطلبات تفعيل دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية. دراسات تربوية ونفسية، (104)، 247-294.
- شلدان، فايز. (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1(21)، 33-73.
- الطهراوي، كمال حسن عطية. (2015). المهارات القيادية لدى أعضاء المجالس الطلابية وعلاقتها بمستوى الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الأقصى، غزة.
- عبد المجيد، حزيمة كمال. (2016). الكشف عن فاعلية أداتين لكشف الموهوبين من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة كلية التربية للبنات، 27(1)، 175-194.
- عبد، زياد حميد، وعلي، رونق ناطق، وإبراهيم، أكرم محمود. (2020). مدى ممارسة مسؤولي الأنشطة الرياضية بجامعة النهريين لإدارة الذات والإبداع الإداري. مجلة علوم التربية الرياضية، 13(6)، 380-396.
- الغنوصي، سالم، وأحمد، عزام. (2020). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. العلوم التربوية، 28(4)، 485-522.
- غنيم، إبراهيم أحمد، والجهني، الصافي يوسف شحاته. (2009). الكفاءات التدريسية في ضوء المودبولات التعليمية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفرح، يعقوب، والسراج، عبد المحسن. (2008). العلاقة بين السمات القيادية وفقاً لمقياس رينزولي والمشكلات الانفعالية والصحية لدى الطلبة الموهوبين من الصف التاسع. مجلة بحوث التربية النوعية، (12)، 166-182.
- القريبي، عبد المطلب أمين (2013). الموهوبون والمتفوقون (خصائصهم ورعايتهم). عالم الكتب.
- القطب، سمير عبد الحميد، والجندي، ياسر مصطفى، وسليمان، علي صبري. (2019). دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لطلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، 19(1)، 21-44.
- كريسيول، جون. (2019). تصميم البحوث الكمية- النوعية - المزجية (عبد المحسن عايض القحطاني، المترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع (العمل الأصلي نُشر في 2014).
- كلنتن، عبد الرحمن. (2004). مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين، عجمان: مؤسسة حميد بن راشد للتطوير والتنمية البشرية، الإمارات العربية المتحدة.
- مجاهد، نهى عادل. (2022). التربية على المواطنة العالمية. دار التعليم الجامعي.
- المجلس الأعلى للتخطيط (2019). الوثيقة الأولية لرؤية عمان 2040. مسقط: مكتب الرؤية (المؤلف).
- مجلس التعليم. (2014). مسيرة التعليم في سلطنة عُمان: الملخص التنفيذي. إصدارات مجلس التعليم بسلطنة عُمان.
- مركز التميز الطلابي. (2020). الخطة التشغيلية لمركز التميز الطلابي بجامعة نزوى. جامعة نزوى.
- مركز ديونو لتعليم التفكير. (2017). مقياس رنزولي لسمات الموهوبين. مركز ديونو لتعليم التفكير.
- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/979950>
- مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2022). معجم المصطلحات التربوية <https://terms.abegs.org>
- موقع جامعة نزوى، عن الجامعة. <https://www.unizwa.edu.om/index.php?contentid=1900>
- المومني، هناء علي. (2018). فاعلية مقياس رينزولي للسمات السلوكية (الطبعة الثالثة) في الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- النذير، محمد بن عبد الله. (2018). تحليل السمات الجرافولوجية لدى الطلاب الموهوبين السعوديين المشاركين في الأولمبياد الدولي للرياضيات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 1(3)، 181-208.
- الوديناني، محمد معيض. (2017). الأنماط القيادية الطلابية الممارسة في الأنشطة الجامعية كما يتصورها الطلبة ومشرفوهم. المجلة التربوية، 12(32)، 239-297.
- وزارة التربية والتعليم واتحاد المنظمات التربوية النيوزلندية (2017). تقييم النظام التعليمي لسلطنة عُمان لصفوف (1-12). وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان.

المراجع الأجنبية:

- Creswell, J. W. (2013). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*. Sage.
- Leavy, P. (2014). Introduction. In P. Leavy (Ed.), *The Oxford Handbook of Qualitative Research* (pp. 1–13). Oxford University Press.
- Lincoln, Yvonna & Guba, Egon (1985). *Naturalistic Inquiry*. London: Sage.
- Renzulli, J., & Reis, S., Gavin, M, Siegle, D, & Sytsma, R. (2003). Four new scales for rating the behavioral characteristics of superior. university of Connecticut, Neag Center for Gifted Education and Talent Development 2131 Hillside Road Unit 3007 Storrs, CT 06269-3007. [www.gifted.uconn.edu](http://www.gifted.uconn.edu)
- Renzulli, J. S. & Reis, S. M. (1997). *The school wide Enrichment Model, A How-to-Guide for Educational, Excellence*. Creative Learning Press.